

تنظم شعبة الجغرافيا  
ندوة وطنية تكريما للأساتذة المحالين على التقاعد  
تحت عنوان :

المشاهد الجغرافية بالجبال المغربية:  
الديناميات والتنمية المستدامة



2022 3 - 2 دجنبر 2022

برحاب كلية الآداب و العلوم الإنسانية ظهر المهراز بفاس

تحتضن المناطق الجبلية بالمغرب مؤهلات طبيعية هامة مكنت من نمو ثروة غابوية تحتل سبعين في المائة من الغابة المغربية، حيث تغطي أزيد من تسعة مليون هكتار، كما توفر هذه الثروة الغابوية حوالي عشرة ملايين يوم عمل في السنة. وتسجل هذه الثروة الغابوية تنوعا بيولوجيا مرتفعا، بحيث تحتضن 4000 صنف نباتي و550 فقارية، وحوالي ألف لافقارية. إن تباين الارتفاعات خلق تدرجا بيومناخيا، تنتظم حوله أصناف النبات والوحيش في مستويات نباتية تمثل منظومات غابوية متنوعة. إن استقرار الإنسان منذ القديم بالجبال المغربية واعتماده على هذه الثروة الغابوية جعله عنصرا أساسيا في هذه المنظومات، كما أن التفاعل بين أنشطة المجموعات البشرية التي تتميز بآثار تاريخي وتقاليد محددة من جهة والظروف الطبيعية الجبلية الوعرة من جهة أخرى خلق مشاهد جغرافية متعددة. تتميز المناطق الجبلية بكثافة قوية، مما يجعل الإستغلال البشري بها متنوعا وكثيفا. وبما أن المناطق الجبلية تعاني من ضعف في الموارد وبالنظر إلى الإنحدارات القوية والإرتفاعات المتباينة والأهمية المجالية للتشكيلات الغابوية وشبه الغابوية، فإن الإقتصاد العائلي يعتمد على فلاحية معاشية تمارس في مشارف ضيقة. وأمام النمو الديموغرافي المتزايد فإن الموارد المحلية لم تعد كافية مما دفع السكان إلى الإستغلال المفرط للثروة الغابوية بأشكال متعددة (اجتثاث، قطع، حرائق...) وممارسة الضغط على الموارد الطبيعية، إلا أن دخول زراعات حديثة تدر أرباحا طائلة أدى إلى تحولات جذرية في المشاهد الجغرافية. تخضع هذه المشاهد إلى تطور مستمر والذي يتم في ثلوث من الظواهر: فلاحية - مراعي - حرائق.

إن تدهور المشاهد الغابوية عرّضها لتجزئ وتقطع، فنشأت مشاهد جغرافية منعزلة تفصل بينها فراغات تمارس فيها زراعات مختلفة تتميز بنظام سقي معين ويستقر بها سكن معين، مما أثر على بنية المشاهد الجغرافية. إلا أن اختلاف وتعدد وتنوع خصوصيات المناطق الجبلية التاريخية والطبيعية والسوسيو-اقتصادية والديموغرافية جعلت هذه المشاهد الجغرافية تتعرض لديناميات مختلفة مجاليا وزمنيا :

- مشاهد تعرضت لاجتثاث قوي حيث تمت ممارسة زراعات تدر أرباحا عالية مما مكن السكان من تحسين مستوى العيش وبالتالي برزت مشاهد جغرافية شبه حضرية حديثة متميزة عن باقي المشاهد الجغرافية الأخرى.
- مشاهد أخرى تعرضت للاجتثاث ثم للاستغلال الزراعي، وبعد انخفاض مهول للمردودية تمت هجرة هذه الأراضي الزراعية وبعد سنوات انطلقت عمليات الإستخلاف الغابوي.
- مشاهد متدهورة استمر فيها استنزاف الثروة الغابوية بأشكال مختلفة (قطع، حرائق، رعي...) مما زاد من حدة التدهور، وبالتالي انطلاق عمليات التعرية.
- مشاهد متقطعة يبرز فيها التدهور بشكل مركز على شكل بقع تعبر عن حرائق شاسعة، لكن تعاني من رعي مفرط.

إن التطور السريع للمشاهد الجغرافية خلف انعكاسات وخيمة على مستوى تطور السفوح وانطلاق عمليات التعرية وكسح التربة والضغط على الفرشات المائية وبالتالي نضوب الموارد المائية وتدهور الثروة الغابوية. كما تعاني المناطق الجبلية من ضعف البنية التحتية، بحيث تعتبر مناطق صعبة الولوج، مما يقف عائقاً أمام تهيمن المنتوجات المحلية والولوج إلى بعض الخدمات كالتطبيب والتمدرس. وعلى الرغم من المحاولات المتعددة التي حاولت تطوير قطاع السياحة البيئية، تبقى هذه المناطق هشة ومعرضة لكل أشكال الاضطرابات.

نظراً لأهمية هذا الموضوع، تشكل هذه الندوة التي تنظمها شعبة الجغرافيا فرصة لتكريم الأساتذة: **موسى بنجلول ومحمد بلخضر ومحمد لبحر** الذين أحيلوا على التقاعد.

## المحاور الرئيسية للندوة

تهدف هذه الندوة إلى مناقشة المحاور التالية:

- دراسة خصوصيات المشاهد الجبلية المغربية؛
- تحديد مدى تأثير الأنشطة البشرية على المشاهد الجغرافية بالمجال الجبلي؛
- دراسة الروابط بين المشاهد الجغرافية والتنمية المستدامة ومحاولة فهم الممارسات والفاعلين وخلق حوار بين المعارف العلمية والممارسات المحلية التقليدية؛
- دراسة دينامية المشاهد الجغرافية وآليات التطور؛
- مناقشة مقاربات دراسة المشاهد الجغرافية؛

## شروط وتهيئة المشاركة في الندوة

تعبئة استمارة المشاركة وإرسال الملخص عبر الرابط الإلكتروني التالي:

[https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeRpOdcDB6InCk\\_jmovBOA7cZTnwEDDik\\_VP7jileBnq50g1A/viewform?usp=SF\\_LINK](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSeRpOdcDB6InCk_jmovBOA7cZTnwEDDik_VP7jileBnq50g1A/viewform?usp=SF_LINK)



- أن تعالج المشاركة إحدى المحاور الرئيسية للندوة
- أن يكون موضوع المشاركة ذو راهنية علمية ولم يسبق له أن نشر أو قدم في إحدى الندوات العلمية السابقة
- لغة المداخلات: العربية، الفرنسية والإنجليزية
- لا يتم الرد إلا على أصحاب المداخلات المقبولة
- يشترط إرسال النصوص الكاملة للمداخلات قبل موعد انعقاد الندوة

## الجدولة الزمنية للندوة

3 أكتوبر 2022	نشر الورقة التأطيرية للندوة
24 أكتوبر 2022	آخر أجل لاستقبال الملخصات
28 أكتوبر 2022	الرد على أصحاب المداخلات المقبولة
21 نونبر 2022	آخر أجل لاستقبال النص الكامل للمداخلات
25 نونبر 2022	نشر البرنامج النهائي للندوة
يومي 2-3 دجنبر 2022	تاريخ انعقاد الندوة

## تنسيق الندوة

- ⊕ د. نجيم اعلوان: شعبة الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز- فاس
- ⊕ د. محمد حمجيق: شعبة الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز- فاس

## اللجنة المنضمة

- ⊕ أساتذة شعبة الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز- فاس

## اللجنة العلمية

- ⊕ أساتذة شعبة الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز- فاس

لمزيد من التفاصيل يرجى التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني التالي :

[colloquegeo2022@gmail.com](mailto:colloquegeo2022@gmail.com)